mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح صحيح مسلم)683('باب الترغيب في الدعاء والذكر آخر الليل ح)857(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 61-7-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب صلاة المسافرين وقصرها من صحيحه - 00:00:00

تحت باب الترغيب في الدعاء والذكر في اخر الليل والاجابة فيه حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب اما يحيى ابن يحيى فهو التميمي النيسابوري ومالك ومالك ابن انس وابن شهاب محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري - 00:00:26

عن ابي عبدالله الاغري وعن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا في اسبات النزول لله - 00:00:49

فالله ينزل ويجيء كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا وجاء ربك والملك صفا صفا ويأتي هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام ربنا ينزل ويجيء ويأتي - 00:01:06

على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى ليس كبني ادم انما على الوجه اللائق به جل وعلا ينزل ربنا الى سماء الدنيا كذا قال النبي عليه الصلاة والسلام كتابي العزيز وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:01:28

وفي الكتاب العزيز هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والاشاعرة يرفضون ذلك والنصوص ثوابت قواطع من الكتاب العزيز ومن السنة المباركة ولا يغتر مما قاله بعض اهل العلم هنا - 00:01:53

بعض اهل العلم هنا من تأويلات لا وجه لها للاتيان والمجيء والله اعلم. لكن نقول كما قال ربنا وجاء ربك على الوجه اللائق بها عز وجل قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا - 00:02:18

حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من هنا ركز يا يحيى ابو سلمة والاغر وابي عبدالله الاغري يقولان حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له احث عباده على - 00:02:42

الدعاء في الثلث الاخير من الليل. من يسألني فاعطيه. سبحان الله من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له نعم من الله يحب منا ان نسأله ويحب منا ان نستغفره ويحب منا ان ندعوه - 00:03:03

وقال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب وهو ابن عبدالرحمن القاري عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة يخطئ احيانا كما سلفت الاشارة اليه. وهذا الخطأ سيأتي - 00:03:25

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول تاني ينزل في الثلث الاخير فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فاعطيه - 00:03:42

من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر هنا اللفظ الى الخطايا يا يحيى ينزل ويستمع الدنيا حين يمضي ثلث الليل الاول تالتة حين في الثلث الاخير من الليل - 00:04:06

قال حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعي حدسنا يحيى حدسنا ابو سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيقول - 00:04:29

هل من سائل يعطى؟ هل من داع يستجاب؟ هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح الاخرى حتى يطلع الفجر هو المعنى متقارب يعني في رواية ينزل الله الى السماء الدنيا لشطر الليل او لثلث الليل الاخر. تردد - 00:05:04

ورواية اخرى قاطعا من الثلث الايه للاخر فيقول من يدعوني فيستجيب له او يسألني فاعطيه ثم يقول من يقرض غير عديم ولا مظلوم قال يا مسلم ابن مرجانة وسعيد ابن عبدالله ومرجان امه - 00:05:30

هذه اللفظة معلولة يا عبد الرحمن انتبه وخالفا راوية اكثر الرواة التي هي من يقرض غير عديم ولا ظلوم يعني غير فقير ولا ظلوم فهمت هذه اللفظ من المأخوذ على مسلم - 00:05:49

من يقرض غير عديم ولا ظلوم قال حدثنا هارون ابن سعيد ده سندناه باقوال سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد الاشكالية من سعد ابن سعيد هذا فما بعده هذا الاسناد وزاد ثم يبسط يديه تبارك وتعالى ثم يقول - 00:06:11

هذه اللفظة قلت معلولة ليست في سائر الطرق عن ابي هريرة من هذا الوجه من يقرض غير عديم ولا ظلوم ولا حدث في طريق اخر ان يغر ابي اسحاق يرويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:34

ان الله يمهل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول اظن ان هذا الخطأ من اسحاق ايضا نزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع حتى ينفجر الفجر - 00:06:57

الظاهر ان لفظة ايضا اذا ذهب ثلث الليل الاول معلولة واشار الى اعلانها غير واحد من العلماء واكثر العلماء على ثلث الليل الاخر والله اعلم هنا في الحديث عدة الفاظ فيها مقال - 00:07:14

الاول ثلث الليل الاول الثاني من ذا الذي يقرض غراديم ولا ظلوم الثالث نعم يبسط يده يبسط يده ثم يقول يبسط يده ثم يقول من يقرض بسط اليد ايضا هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:07:36